الاثنين ٢٦/٨/١٩٤٠

خرجنا، أختي ميليا، ووهبه، وهالة، وأنا، إلى المقبرة،
فنثرنا الزهور، وذرفنا الدموع

وحين خرجوا من المقبرة مرّ بنا السجناء من الجند الإيطالي
الذين يقيمون في مدافن الروم الأرثوذكس على جبل صهيون
وقد حمل كل واحد منهم سطلاً من الحجارة، ومشوا صفاً واحداً
الواحد بعد الآخر. فجعلوا يومئون إليّ أنهم في حاجة إلى دخان
فتناولت علبة دخان ودفعتها إلى أحدهم على مرأى من
القيّم عليهم، فتغاضى.

ماذا جنى هؤلاء الشبان ليسجنوا، ثم ما معنى أن
يهانوا مثل هذه الإهانة، ليس السّجن ما يريدون
ولكنهم يريدون إهانتهم، فكلفوهم أن يحملوا الحجارة
على مرأى من الذاهب والآيب، وأن يكسروها. وأنتم لا
تريدون الحجارة ولا تريدون تكسيرها ولكنكم تريدون إهانتهم،
ولو لم تجدوا هذه الوسيلة لوجدتم وسيلة أخرى كأن
تكلفوهم أن يحملوا أحذيتكم والعبا بأيديهم. وكلهم شبان
مثل أغصان البان، جاؤوا من بلادهم البعيدة من وراء
البحار، ليحاربوا في صفوفكم، وقد يكونون في بأس من

السلام، ومن الرجوع الى بيوتهم والى ذويهم، وقد
يكون بينهم اباء..

فيا لهذه الدنيا، ويا لهؤلاء البشر

تذكرت ايام كنت سجيناً، لا انتقل من سجن إلا الى سجن
ومع اني كنت الجاني على نفسي، ومع انهم كانوا في سعة من
العذر، لم اكن من الهوان ما يلقى هؤلاء الفتيان،
اذ يدعون ليدركوا انهم امام قدرة سجينة، لم تشهد
الانسانية منذ خلق الله الى اليوم لها شبيه ولا شبه
في عهد مدنيتكم هذه، وفي عهد همجيتكم هذه

..

كان اليوم اول مرة اقف فيه وقفة وهالة اول درس
في القرآن مع الشيخ امين افندي الانصاري

..

في مثل هذا اليوم من السنة الماضية كتبت في يومياتي ما يأتي:-
"السبت ٢٦/٧/١٩٣٩"
"كانت حالتي اليوم اشبه بالبؤس"

..

زارنا عبد الله حبيب عبده مع سيدة

زارني جورج خميس بعد انقطاعه أياماً. فقرأنا شيئاً
عن سبينوزا، ترى لو لم يكن سبينوزا يهودياً،
ولو لم يقطعه الكنيس اليهودي من جسم الأمة اليهودية،
لو لم يكن ذلك أكان يمكنه أن يكتب ما كتبه؟
يخيل إلي أن أكثر الفلاسفة لم يكونوا فلاسفة
إلا اتفاقاً. فهذا شوبنهاور، لو لم يكن دميم الخلقة،
ولو لم يكن محسوداً، ولولا هذه الخصومة بينه وبين أمه،
ولولا ذلك وغيره مما كان دافعاً إلى التشاؤم
وهذا نيتشه لو لم يكن ضعيف الجسم متهدم الأعصاب
ولولا شعوره بالضعف، لما كانت فلسفته فلسفة
القوة.

ما رأينا ملكاً أو أميراً ~~[illegible]~~ بين الفلاسفة،
ما رأينا ملكاً أو أميراً يبحث في شقوة البشر وفي
سعادة البشر، وفي إصلاح البشر وإسعادهم
بلى رأينا بوذا فقد تخلى عن الملك وانضم إلى الصعاليك
وبعد أن عانى من التقشف ما لا يطاق في سبيل درس
أحوال البشر دعا الناس إلى مذهبه
وقد يشبهه النعمان الأكبر رب الخورنق والسدير فقد

اعتزل الملك وترك قصره وهام على وجهه ولم يُرَ بعد
ذلك. ولعله انتحر لأنه رأى ان الحياة عبث

هذان في نظري هما الفيلسوفان الحقيقيان لانهم الفلسفة
وان فلسفة غيرهم هي بنت الصدفة. بل يحدثني
نفسي ان اقول انها فلسفة الصعاليك

∴

زرت جيراننا بيت المسز دافي بعد الظهر فقد رأتني
في حديقة البيت فدعتني. فذهبت
ووجدت فيها اولاً. ان الحكومة عزمت على ارسال الجنديات الانكليزيات
في فلسطين الى رأس الرجاء الصالح. وان المستر دافي
سيذهب مع ولديه ويترك امرأته وحدها. فوجدت
وحزنت جداً. كيف يستطيع الرجل أن يترك امرأته وولده
الى آخر العالم في طريق محفوف بالاخطار. وقد تكون العيشة
شاقة هناك بعد ان عاشوا في فلسطين في عز ودلال
وكيف تستطيع تلك المرأة ان تترك زوجها وحده وقد
تكون فلسطين ساحة حرب فتخوض غمارها مع الخائفين
الا ان البشر لا يستطيعون احتمال ذلك
ووجدت ثانياً ان العمل الذي كان يقوم به ولعله كان
يستفيد منه قد اسند الى شخص آخر
قلت ارجو ان يتفقوا ايضاً. واذا ابت [illegible]

فسافرا السيدة مع ولديها الى أوروبا، وانه
يبقى المستر داني هنا وحده، فانه يعيش معنا،
سيكون أخا لسري

..

سلطانة سلطانة

الويلات والمصائب في ازدياد، ولا أرى لهذه المصائب
والويلات او اسمع بها إلا حزنت وتألمت، ووددت
لو استطعت ان أقتل نفسي لان موتي اهون بي من
نعيشي قلبي وشعري، فحزني وتألمي، ولكن نفسي
تقول الويلات ويلات، والمصائب مصائب، والحزن
شديد والألم عظيم، والعيش لا يطاق، ولكن موت
سلطانة رزء أليم

الثلاثاء ٢٧/٨/١٩٤٠

خرجنا، أختي ميليا، وهالة، وأنا، إلى المقبرة، فنثرنا الزهور،
وذرفنا الدموع، وقد جاءت معنا جوليا ابنة خالي جورج لتزور
اباها وامها

في مثل هذا اليوم من السنة الماضية كتبت في يومياتي ما يأتي:—

"الاحد ٢٧/٨/١٩٢٩"

"عادها الدكتور في هذا الصباح"

"فقضت نهارها في حالة حسنة"

"نامت في الساعة التاسعة مساءً الى الواحدة والنصف بعد"

"نصف الليل. ثم نامت إلى الخامسة"

∴

زارني بعد الظهر عادل جبر، فخضنا في أحاديث مختلفة في الفلسفة والاقتصاد، فاسترعى انتباهي "مذهب السعادة" Hedonism فتناولت دائرة المعارف البريطانية وقرأنا ما جاء فيها عن هذا المذهب وأعرته ما يستحقه من الاهتمام.

في المساء زارنا جارنا المستر دانتي مع سيدته. اقترحت على سيدته ان تبيع أثاث بيتها، وان تتخذ القسم الأسفل من دارنا سكنا لهم ضيوفا عندنا ما داموا في هذه البلاد، وقد فهمت منها انها باقية في فلسطين.